باب التقريظ

٩ ــ طهارة اهل الكتاب

للشيخ ابي عبدالله الزنجاني

طبعت بمطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣٤٥ في ٢٦ص بقطع الثمن الصغير

كثيرون هم الذين ينعتون بالمصلح الكبير . والعلامة الخطير ، والمحقق الجليل ، واذا وقفت على ما فعلوا تقول في نفسك : وهل يقبل هؤلاء المنعوتون بمثل هذه الاوصاف وهي لهم من الالفاظ التي الصقت بهم من باب التهكم والسخرية ليس إلّا . اما صاحب هذه الرسالة فانه ممن يليق به ان ينعت بالاستاذ المصلح لان رسالته تحوي نص المحاضرة الجليلة التي القاها سنة ١٣٤٣ه على جماعة من طلبة العلم تبين لهم كيف ان بعض الفقهاء افسدوا بين ابناء الوطن الواحد مدعين ان اهل الكتاب هم نجسون في حين ان كبار العلماء الاقدمين الراسخي القدم في العلم ذكروا انهم اطهار بخلاف ما اكده بعض ضعفاء الفقهاء اصحاب الاغراض الشيطانية .

وقد اثبت « المصلح الكبير » هذه الحقيقة بادلة التقاها من عدة ادلة اخذها من الايات القرآنية والتفاسير الجليلة ومن نصوص الاحاديث والخبر والاثر . بل من شرح اللغويين على اختلاف نحلهم .

نعم ان هذه الرسالة اثارت انكار كثيرين من المتعصبين فحملوا على واضعها

مقابلة الحروف العربية التي لا وجود لها عند ابناء الغرب فيكتب مثلا محرم وحسين وكاظم وصفر ورمضان وفاطمة . ويكتب ماهو بالسين العربية مرة بحرف افرنجي ومرة بحرف افرنجي آخر فيكتب الحسن هكذا Hasm اما الحسين فيكتبه هكذا Hoçoin ومن اغلاط الجعفرية اهمل كثيرا منها والظاهر انه لم يطالع كتاب « كلا قند » المطبوع في النجف سنة ١٣٣٠ للسيد محمد علي النشاء عبدالعظيمي ففي ص ٢٦١ ذكر مواليد النبي والزهراء والائمة ووفياتهم على اختلاف رواياتها .

حملات دنيئة باقاويل شنيعة. لكن ذلك كله يظهر ما للمصلح الشيخ المجتهد من الفضل البين على من ناوأه وسوف يظهر لنا الزمن ان النصر معقود على جبينه في حين نرى على جباه الغير آثار المقت والكره التي وسمت بها بنار كاوية .

١٠ ــ الرحمة

مجلة دينية تاريخية ادبية لصاحبها ومحررها القس الياس غالي
وهي تطبع في المطبعة المارونية في حلب في ٤٤ ص من قطع الثمن الصغير

هذه المجلة على صغرها تحوي مقالات مفيدة دينية وتبعث في النفس محبة الاحسان الى كل انسان على اي دين كان من الاديان ولهذا ففائدتها عامة وبدل الاشتراك فيها دولار او عشرون غرشا مصريا في خارج سورية ولبنان .

١١ ــ ابيات للخليفة يزيد الاول

(اي يزيد بن معاوية بن ابي سفيان)
اوردها جرجيو ليفي دلاڤيدا
(الاستاذ في جامعة رومة)

عثر الاستاذ دلاڤيدا الايطالي على ابيات وردت في كتاب خطي في الخزانة الامبروسية فنشرها في احدى المجلات الافرنجية وهي للخليفة الاموي الكبير يزيد بن معاوية . لكنه ضبطها ضبطا كان يمكن ان يكون اقرب الى الصحة فقد ضبط تضرم بضم التاء وشد الراء والاحسن هنا بفتح الاول فانها مخففة عن «تتضرم» . وضبط يظلمة بفتح الظاء والصواب هناك بضمها و ما «وان قرعت» (بصيغة الماضي المجهول من التفعيل) والصواب «جرعت» (بالوزن نفسه) ليتسق المعنى . وقال « لو انها يتكلم » والصواب «تتكلم» . وقال « اهنى » والصواب «اهنا» بالقصر لانها مخففة « اهنأ » المهموز . ومع هذه الهنيات نشكر الصديق على عمله . فان تلك الابيات كانت مجهولة عند الغير .

١٢ ــ رواية نبية لبنان وملك فينيقيا الجديد

تأليف نقولا الحداد
طبعت في مصر سنة ١٩٢٥ في ١٥٣ ص بقطع الثمن

اذا كان للافرنج كتاب روائيون يفيضون بوطنيتهم فلنا روائينا «نقولا

الحداد » فانه ما نشر قصة خيالية او تاريخية إلّا حمل القارىء على تلاوتها من اولها الى آخرها، ورجع فكره حافلا بالفوائد التي جناها من تلك الشجرة الطيبة واخر رواية وقفنا عليها للكاتب الضليع هذه المسماة بنبية لبنان فانها تكشف لك عما يفعله الحب اذا ثار ثائره في النفس وهي رواية فتى مسيحي وفتاة درزية تحابا إلّا ان اهواء الغير حالت دون ما في نفسيهما من الامنية وهي انشاء دولة « فينيقية الجديدة »

وفي مطاوي هذه الرواية وصف عادات واخلاق وتصوير رذائل وفضائل تكاد تجعلك تعيش مع اولئك المذكورين وتراهم وتسمعهم وتجالسهم والفضل في ذلك للكاتب الذي يحيي لك الاموات ويحاكم الرفات . ذلك هو مفعول القلم السيال العسال .

١٣ ــ الشرطي

مجلة فنية تهذيبية شهرية

تصدرها في بغداد مديرية الشرطة العامة في العراق لفائدة الشرطة

صدر الجزء الاول من هذه المجلة الحسناء في اول شباط من هذه السنة فوجدناه حافلا بانفع المقالات ودونك عناوينها : ايها الشرطي . علم التحقيق الجنائي ، جامعة الشرطي في لندن . البوليس والكهرباء . البوليس الندني ، وظيفة الشرطي . ترويض افكار الشرطي . وقائع محلية . في دوائر الشرطة .

والجزء مصدر برسم ملكنا المحبوب وفيه عدة صور اخرى ولاجرم ان نشر مجلة تعنى بالاختصاصيات لهو احسن دليل على رقي البلاد فتمنى لهذه المجلة الانتشار بين الناس جميعهم لما حوت من جليل الفوائد

١٤ ــ الضاد

صحيفة اسبوعية غير سياسية تصدر في بغداد لصاحبها امتيازها محمد صالح سليم

صدر العدد الاول من (الضاد) بتاريخ ٢٩ تموز سنة ١٩٢٤ وبعد صدورها الى ١٦ احتجبت عن الانظار حتى هذه السنة ١٩٢٧ فظهر عددها الـ ١٧ . وعسى ان لاتتوارى بعد هذا .

١٥ ــ اعلام العراق

كتابه تاريخي ادبي انتقادي يتضمن سيرة الامام الالوسي الكبير وتأبين العلماء والادباء
وتراجم نوابغ الالوسيين في ٢٤٥ ص بقطع الثمن
طبع في المطبعة السلفية في مصر سنة ١٣٤٥
تصنيف محمد بهجة الاثري

الاثري من اوفى تلاميذ محمود شكري الالوسي فلقد رفع له هرما ادبيا يطاول اهرام مصر ؛ وفي مطاوي بحثه عن استاذنا المرحوم تعرض لذكر سائر ابناء هذا البيت المشهور بعلمه . على انه جرى في كل ما وشاه على الطريقة القديمة اي ان التلميذ الوفي لم ير في معلمه إلا الحسنات وربما بالغ فيها وهو امر طيب من جهة اكرام الموتى ؛ إلا ان التاريخ العصري يود ان تبين بشرية المرء في كل ما اتاه في حياته من الاعمال ادبية كانت او علمية او خلقية ليتمثل المترجم له تمثيلا سويا لمن يأتي بعدنا فيصدقون ما كتبه المعاصرون وإلا عدوه مدحا كيل كيلا جزافا لاقيمة له فيضيع المصنف وتذهب الغاية من وضعه .

١٦ ــ شرح قانون تقسيم الاموال الغير المنقولة

تأليف الاستاذ العلامة علي حيدر صاحب شرح مجلة الاحكام الشرعية
نقله الى العربية مذيلا بملاحظات للمعرب الشخصية
محمد مكي الاورفلي حاكم صلح بغداد
طبع بمطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٢٧ في ١١٤ ص بقطع ١٢

الف البغداديون بعد خروج العراق من ايدي الترك كتبا كثيرة واذا عدت جاوز عدد المطبوع منها في عشر سنوات ماطبع منها في الاربعة القرون التي مضت والقطر في ايدي التورانيين . على اننا نقول ان عربية تلك المصنفات هي اقرب الى الهندية او التركية او الصينية منها الى العربية . لانك اذا قرأت منها صفحة لعنت الحال المؤلف والطابع والمطبوع . إلا هذا الكتاب فانه منقول بعبارة عربية صحيحة فصيحة . ولو زدت على ذلك ان المعرب لم ينقل إلا احسن كتاب يفيد ابناء الوطن ولم يعلق عليه إلا احسن الشرح لعرفت مزيته على غيره . ولاغرو بعد هذا من اننا سمعنا ان الناس تهافتوا على مطالعته تهافتهم على مايغنيهم عن كل تأليف سواه .

١٧ ــ ذكرى استقلال العراق

او الجزء الثاني من ديوان الشاعر الاستقلالي عبد الرحمن البناء

طبع في مطبعة الفرات سنة ١٩٢٧ في ١٩٢ ص بقطع الثمن الكبير

خالف صديقنا البناء مألوف العادات القومية في تسمية كتابه. فانه لم يعنونه بديوان البناء او بمثله من العناوين المبتذلة التي اذا سمع باسمها الاديب اقفلها من يده وان حوت ابدع القصائد ، وما ذلك إلّا لان ابناءنا اليوم غير اجدادنا بالامس ، فهم يريدون التجدد في كل شيء حتى في الاسامي والكنى والالقاب

ولذا نرى بناءنا قد عدل عن القديم الخالد الى الجديد البديع فصيد القصائد العمرانية والمواضيع العصرية ولم ينظم إلّا كل ما يطيب ويلذ بيد ان اغلاط الطبع تشوه الكتاب ففي ص ١ جاء : « المذود ... ضيوني ... الخ » والناظم يريد : « الممدود ... ضيعوني ... الغناء » وقال فاستقبلوه باليمين ... كاس الطلى ... ولم نفهم معناهما فكيف يستقبل المرء باليمين ... ولعل الثانية هي الطلا . والله اعلم

١٨ ــ الارشادات الروحية

في معرفة عبادة قلب يسوع الاقدس العصرية

تأليف المسيو عبد الاحد جرجي اقلب يسوع الاقدس

الجزء الاول طبع طبعة ثانية بالمطبعة السريانية الكاثوليكية في بغداد سنة ١٩٢٢ في ٤٦٨ ص بقطع الثمن الصغير

المسيو عبد الاحد جرجي معروف بتقدمه وصدق تدينه. ولما كان كل اناء ينضح بما فيه ، نرى هذا السفر النفيس من ادل الدلائل على ما يهوى قلبه . ونود ان يجاريه غيره في سمو الافكار وتوخي مكارم الاخلاق . فهو يرشد كل سالك اليه تعالى الى ان يتوخى اقرب الطرق اليه وابين اعمال البر . فلكتاب من خير ما صنف في هذا المعنى ولا غرو من اننا نراه طبع طبعة ثانية في مدة وجيزة لاقبال النفوس الطاهرة على ورود مناهله .